Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

“Thresholds in the Poetry of Saad Ali Mahdi: The Collection ‘I Still Dream of Dew’ as a Model”

Alaa Ahmed Aziz

University of Thi Qar / College of Arts

m.m.alaa.ahmed.aziz@utq.edu.iq

https://orcid.org/0009-0002-7987-225X

https://doi.org/10.32792/tqartj.v4i46.628

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract

“Thresholds are keys that enable the reader to unlock the complexities of the text, decipher its symbols, and extract its meanings to eliminate the ambiguity that surrounds the text. Therefore, this study, titled ‘Thresholds in the Poetry of Saad Ali Mahdi: The Collection ‘I Still Dream of Dew’ as a Model,’ aims to examine the external and internal thresholds that constitute the poetry collection, relying on the semiotic approach to study these thresholds.”

Keywords: Thresholds, Saad Ali Mahdi, Accompanying Illustrations, Semiotic Approach

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

العتبات في شعر سعد علي مهدي مجموعة ما زلتُ أحلم بالندى إنموذجاً

م.م آلاء أحمد عزيز

الملخص:

ان العتبات مفاتيح تمكن القارئ من فتح مغاليق النص وفك رموزه واستخراج دلالاته للتخلص من الغموض الذي يعتري النص، من هنا تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ . . (العتبات في شعر سعد علي مهدي مجموعة ما زلتُ أحلم بالندى أنموذجا) إلى الوقوف على العتبات الخارجية والداخلية التي تكوّنت منها المجموعة الشعرية معتمدين على المنهج السيميائي في دراسة هذه العتبات.

الكلمات المفتاحية: العتبات ، سعد علي مهدي، اللوحات المصاحبة ، المنهج السيميائي

المبحث النظري

أولاً: حياة الشاعر وثقافته:

ولد الشاعر سعد علي مهدي في((١٥/ ٨/ ١٩٥٦ في مدينة الناصرية/ ذي قار/ العراق , وقد اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محافظة ذي قار , متنقلاً بين أقضيتها ونواحيها تبعاً لوظيفة والده رحمه الله ونتيجة لذلك التنقل أكمل دراسته الاعدادية في محافظة البصرة , ومن ثم انتقل الى جامعة صلاح الدين بمدينة أربيل شمال العراق ودخل كلية الزراعة , وقد أكمل دراسته الجامعية هناك وتخرج سنة ١٩٨٠ , وعندما أعلنت الحرب العراقية الايرانية التحق في الجيش العراقي ضابطاً مجنداً , تسرح منه سنة ١٩٨٩ برتبة نقيب مجند , وفي عام ١٩٩٠ استدعى الى الجيش مجدداً خلال حرب الكويت ثم أمضى بعد ذلك ثلاثة عشر عاماً في معارضة النظام هرباً ومتخفياً من عيون النظام السابق , لكنه لم يغادر العراق طيلة تلك المدة))[١].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بدأت اهتماماته الأدبية أثناء دراسته المتوسطة وكان يتلقى التشجيع من مدرسي اللغة العربية على مواصلة الكتابة ، كانت قراءاته الشعرية متنوعة حيث قرأ الشعر الجاهلي والأموي والعباسي وصولاً إلى الشعر الحديث الذي تأثر ببعض من شعرائه أمثال نزار قباني وسميح القاسم ومحمود درويش' عندما تخرج من الجامعة كان يحمل لقب شاعر جامعي ، بعدها انقطع عن قول الشعر بسبب الحرب العراقية الإيرانية واستمرت القطيعة إلى حين سقوط النظام ٢٠٠٣ إي ما يقارب ربع قرن لأنه كان معارضاً للنظام وكان مضطراً للتخفي عن العيون وعدم رغبته للكتابة تحت إي اسم مستعار ، ثم عاد للكتابة في أواخر عام ٢٠٠٥ وقد وصفها بأنها أجمل عودة [٢] .

ثانياُ: مفهوم العتبات وأهميتها:

العتبات لغة:

تشتق كلمة العتبة من الجذر اللغوي (ع, ت, ب) , وجمعها العَتَبْ , والعتبات , ولها معانٍ متعددة بحسب السياق , ومن أبرز تلك المعاني ما أورده ابن منظور بقوله: ((العتبة في الباب هي الأعلى))[٣] ويفسر الحموي معنى العتبة بالدَّرجة في قوله: ((والعتبة الدَّرجة والجمع العتب وتطلق العتبة على أسكُفة الباب))[٤].

وجاء في القاموس المحيط لفظة عتبة: ((العتبة, (محرّكة) : أسكفةُ الباب أو العُليا منها والشدّة والامر الكربة , كالعتب محرّكة ،والمرأة , والعتب ما بين السبابة والوسطى والبنصر والفساد, والعيدان المعروضة على وجه العود , والغليظ من الأرض , وجمع العتبة , والعتب: الموجدة , كالعتبان والمعتب والمعتبة , والملامة كالعتاب والمعاتبة , والضلع والمشي على ثلاثِ قوائم من العقر, وأن تثب برجلٍ وترفع الأخرى))[٥]

أما في تاج العروس فقد أشار إلى أن ((الجمع عتبٌ وعتباتُ (و) العتبة: (الشدة والأمر الكريه كالعتب محركة) أي فيهما , ويقال ما في هذا الأمر رتبٌ ولا عتبٌ أي شدة))[٦] .

نستخلص من هذه التعريفات اللغوية أن العتبة هي مدخل أو بوابة لشيء آخر نعبر من خلالها للتعرف عليه, وانها مكانة ينال عليها صاحبها درجة أعلى.[٧]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

العتبات اصطلاحاً:

يقصد بالعتبات هي ((تلك العناصر الموجودة على حدود النص , داخله وخارجه في آنٍ واحد, تتصل به اتصالاً تجعله يتداخل معه , الى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته, وتنفصل عنه انفصالاً تسمح للتداخل النصي كبنية وبناء , أن يشتغل ويتبع دلاليته))[٨].

ويعرفها حميد الحمداني بأنها : ((الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفاً طباعية على مساحة الورق ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف , ووضع المطالع وتنظيم الفصول , وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين, وغيرها))[٩] .

ويمكن تعريفها كذلك بأنها : ((عتبات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي, القارئ, وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج الى اعماقه لما تحمله هذه العتبات من معانٍ وثغرات لها علاقة مباشرة بالنص تنير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانباً مركزياً من منطق الكتابة))[١٠]

أهمية العتبات النصية :

للعتبات النصية أهمية واضحة في سياق النصوص الأدبية , فهي ليست ثانوية وانما أساسية في اضاءة النص الأصلي , ومن وظائفها((وظيفة إخبارية محضة , وهذا ما يبتدئ في : اسم الكاتب ودار النشر وتاريخ النشر , كما انها تقود الى التعرف على قصدية ما , أو على تأويل محدد متصل بالكاتب , وهذه هي الوظيفة الأساسية لأغلب المقدمات أو التعيينات الجنسية التي نجدها في أغلفة المجموعات الشعرية, بالإضافة الى ذلك فالعتبات تلعب دوراً أساسياً في تجسيد العلاقة بين خارج النص (الواقع الخارجي) وداخل النص (الواقع النصي)))[١١].

انطلاقا من مفهوم العتبات وأهميتها في الدراسات الأدبية ، سنتناول في بحثنا هذا العتبات الداخلية والخارجية في مجموعة(ما زلتُ أحلم بالندى) متبعين المنهج السيميائي للغور عميقاً عما توحي إليه هذه العتبات من دلالات رمزية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

المبحث التطبيقي

أولاً: العتبات الخارجية في مجموعة ما زلتُ أحلمُ بالندى

١ . العتبات الخارجية:

يندرج في هذا النطاق كل ما نجده ((مثبتاً على صفحة الغلاف الخارجية كالعنوان واسم المؤلف والتعيين الجنسي وصورة الغلاف ... بالإضافة الى محتويات الصفحة الرابعة "الصفحة الأخيرة"))[١٢].

أ . عتبة الغلاف:

تمثل عتبة الغلاف مدخلاً بصرياً يتم الدخول من خلالها إلى النص فأنها ((علامة جذب تنطوي على ملمح جمالي / صوري يحيل الى دلالة ما , عادة تقترب من دلالة العنوان,))[١٣] وتشير إليه .

الغلاف الأمامي:

وهو أول عتبة تواجه القارئ وتجذب انتباهه ويقوم ((بوظيفة عملية هي افتتاح الفضاء الورقي)) [١٤] ، و الإخبار عما يحتويه الكتاب من موضوعات .

الغلاف الأمامي في مجموعة ما زلت أحلم بالندى فيه توافق بين الصور والعنوان ونستدل على ذلك من خلال صورة الغلاف التي تحتوي على قطرات الندى والألوان.

نجد في لوحة الغلاف الأمامي صورة لشمعة مشتعلة تتوسط الغلاف وتحتل مساحة كبيرة منه ، و ان لهب الشمعة يتناسب أو أكبر من حجم الشمعة التي تظهر على وشك الانتهاء والتلاشي وهذا يرمز إلى عمر قضاه الشاعر بالعطاء ولايزال يعطي , احتوى الغلاف الأمامي على مفارقة في صورةً الغلاف إذ وجدنا ان لهب الشمعة متكون من قطرة ماء كبيرة على شكل لهب وهذا خرق لما هو سائد ومتعارف عليه أن مصدر اشتعال الشمعة النار وليس الماء والمفارقة الأخرى هي ان الماء يطفئ الشمعة ويقضي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

على نورها لكن في غلاف المجموعة الشعرية الأمامي وجدنا العكس اذ شكل الماء مصدر اشتعال للشمعة وهذا التوظيف يحمل دلالة رمزية , فالندى يمثل الحب والأمل والشمعة تمثل الشاعر الحزين و المنطفئ الذي يبحث عن الأمل والحب وسط الظلام, فكما النار في الشمعة تزيح الظلام, فالحب والأمل اللذان كنّى عنهما الشاعر بالندى يزيح عتمة الروح ويعيد توهجها واقبالها على الحياة , ويتمثل ذلك في قصيدة (القطة والذئب) .

لو كان فيما كان بيننا

شيء جميلٌ اسمه الحب

لاستهزأت بالريح خيلٌ لنا

واغتيل من وثبٍ لها الدرب

أو ربما كانت لنا قصةً

:

:

الشمع.. والعُشاق يروونها

والأهل والسُّمار والصحبُ

لو كان حُباً راسخاً بيننا

لما طوانا الخوف والرعب(١٥)

أما على الصعيد اللوني فيتشكل الغلاف الأمامي من عدة الوان , اللون الأسود الذي يغطي الجزء الأكبر من الغلاف وقد ارتبط هذا اللون كما هو متعارف عليه بالحزن والحداد والموت والعتمة لكن السياق الذي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وظف فيه اللون الأسود على سطح الغلاف الأمامي لمجموعة (ما زلت أحلم بالندى) يشير إلى الليل وهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بالعنوان (ما زلت أحلم) لأن أغلب الأحلام تحدث أثناء النوم ليلاً .

بينما اللون الآخر الذي يظهر على سطح الغلاف الأمامي هو اللون الأبيض إذ تلونت اللوحة (الشمعة) باللون الذي يدل على الأمل والتفاؤل والطهر والنقاء , فضلاً عن اللون الأزرق الفاتح وهو لون الضوء المنبعث من الشمعة الذي يحمل دلالة على ((الانفعالات الساكنة المسيطر عليها، كما يشير إلى الانسحاب والتلاشي وبعد المسافة))[١٦] , كما احتوى الغلاف الأمامي على العنوان الرئيسي الذي احتل مساحة كبيرة على سطح الغلاف فضلاً عن عتبة التجنيس واسم المؤلف ودار النشر.

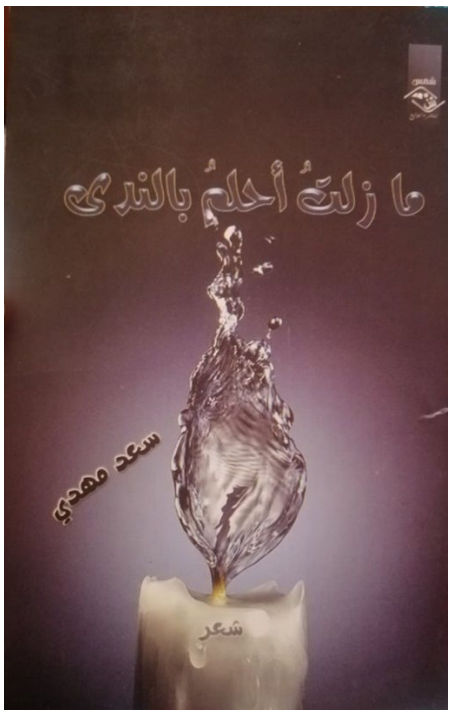

-الغلاف الخلفي:

الغلاف الخلفي ((هو العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي إغلاق الفضاء الورقي))[١٧]

تضمن الغلاف الخلفي لمجموعة (ما زلت أحلم بالندى) لونين , هما اللون الأسود واللون النيلي إذ قُسم الغلاف الى قسمين قسم باللون الأزرق الغامق القريب الى الأسود , وقد احتل الجزء الأكبر من الغلاف وهو

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

((علامة الكآبة والافناء أو الإلغاء وتراكم المشاعر كما يشير إلى شعور الفرد بعدم الملاءمة أو أنه محاصر))[١٨] والقسم الآخر تلون باللون الأسود واحتوى من الأسفل على اللوحة التي وردت في الغلاف الأمامي (الشمعة) ولكن بصورة مصغرة.

اشتمل الجزء الذي تلون باللون الأزرق الغامق القريب من الأسود على مقطع من إحدى قصائد المجموعة وهي قصيدة (الشعر والحزن الجميل) وقد كتبت باللون الأبيض يقول في أحد مقاطعها:

سأكتب..

طالما أدركت ان الشعر ينتظر

وان الأحرف السوداء في قلبي ستنتصر

على قلم

أحاول في تفاؤله فينكسر

سأكتب((١٩))

و بالرغم من المآسي والأحداث الحزينة التي تحيط بالشاعر ،فانه يصمم على مواجهة هذه المأساة عن طريق الفعل المفضل لديه وهو كتابة الشعر ((لرسم العالم الجديد الذي يرغب فيه))[٢٠] ، لذلك اختار هذه القصيدة كي تظهر على سطح الغلاف الخلفي من مجموعته.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

عتبة العنوان:

يعرف العنوان بأنه : ((مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل , وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه , وتعينه وتشير لمحتواه الكلي , ولجذب جمهوره المستهدف))[٢١]

في غلاف المجموعة الشعرية الأمامي يقع العنوان (ما زلتُ أحلمُ بالندى) في وسط صفحة الغلاف وكتبت بخط عريض وحجم كبير من أجل لفت انتباه المتلقي وتلون باللون الأسود عليه ضربات بلون الماء إشارة الى الندى المتساقط , ووجدنا العنوان أيضاً في عتبة الغلاف الأخير(العتبة الخلفية) باللون نفسه ولكن بحجم أصغر وبصورة مائلة .

أما بالنسبة لوظيفة العنوان فهي وظيفة دلالية إفهامية يمكن للمتلقي أن يفهم مقصدية الشاعر من خلال العنوان فالعنوان دال على النصوص .

مستويات العنوان:

المستوى التركيبي:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ينتمي العنوان (ما زلتُ أحلم بالندى) إلى نمط الصيغة الفعلية فهو جملة فعلية متكونة من : ما زال : فعل ماضٍ ناقص والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم زال والجملة الفعلية (أحلم بالندى) خبر منصوب لـ . (ما زال)

المستوى الدلالي:

ما زلت أحلم بالندى هنا يعطي اشارات دلالية بالغة الأهمية حول المستقبل القريب لربما , وكمية التفاؤل المنبعثة من هذا العنوان تعطي دلالة توقع حدوث هذا الحلم الذي لربما يغمر النفس الشاعرة بمزيد من الشعور بالارتياح والطمأنينة , فالندى لا يحدث صوت عندما يهطل فتخضر الروح وينبت وريقها من جديد.

ج-عتبة اسم المؤلف

تمثل عتبة اسم المؤلف العتبة الأولى في أي مؤلف مهما كان نوعه وتقع في أعلى أو أسفل العنوان ولها دلالات بحسب موقعها على الغلاف و ((تمنح سلطةً توجيهية للمتلقي من خلال الارتباط المرجعي بين اسم المؤلف وبين النص الذي يحدده ويحيله إلى هذا المؤلف, وان اسم المؤلف يقود إلى التعرف على تأويل محدد مفصل بالكاتب))[٢٢].

يقع اسم المؤلف سعد مهدي في مجموعته (ما زلت أحلم بالندى) في صفحة الغلاف الأمامية في الأسفل بصورة مائلة باللون الأسود الفاحم وبحجم اصغر من حجم العنوان الرئيس, وهذا يعني ان الشاعر قد ابتعد عن النرجسية فلم يصدر اسمه على اسم المجموعة الشعرية بل أعطى الصدارة للعنوان من أجل جذب انتباه المتلقي , وقد ذكر الكاتب اسمه الصريح , ولم يلجأ الى الأسماء المستعارة أو الأسماء الفنية.

د-عتبة التجنيس

وهي العتبة التي تحدد هوية العمل الأدبي من حيث كونه شعراً أو مسرحية أو قصة قصيرة أو رواية أو أي عمل أدبي آخر [٢٣] ووظيفة هذه العتبة هي ((إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل))[٢٤] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تظهر عتبة التجنيس في المجموعة الشعرية (ما زلتُ أحلم بالندى) في اسفل عتبة الغلاف الامامية, حيث كتبت كلمة (شعر) باللون الأسود فوق صورة لوحة الغلاف. وان كتابة علامة التجنيس (شعر) فوق صورة لوحة الغلاف (الشمعة) يشير إلى دلالة عميقة وهي العلاقة المتقاربة بين الشمعة وقول الشعر فعندما تكون الشمعة مصدراً للنور فالشعر أيضا رسالة تعليمية هدفها التنوير. الشمعة تحترق من أجل توليد النور كذلك الشاعر يجتهد من أجل إيصال رسالته إلى المتلقي.

ثانياً: العتبات الداخلية في مجموعة (ما زلتُ أحلم بالندى)

-عتبة المقدِّمة

تندرج المقدِّمة ضمن خطاب العتبات النصية الداخلية, فهي من الفضاءات النصية التي تمهد عملية ولوج القارئ من عالم ما قبل النص إلى عالم النص , فالمقدِّمة نص محمل ومشحون , انها وعاء معرفي وايديولوجي تخترق رؤية المؤلف وموقفه من اشكالات عصره فهي مرآة المؤلف ذاته ومن وظائف المقدِّمة هي تنبيه القارئ وتوجيهه واخباره بأصل الكتاب وظروفه ومقصد مؤلفه.[٢٥]

افتتح الشاعر(سعد علي مهدي) مجموعته الشعرية (ما زلتُ أحلم بالندى) بمقدمة ذاتية حملت عنوان (مدخل) واتخذت اسلوب الشعر وليس النثر, ولعله((أراد بذلك أن يترك شعره يتولى مهمة التقديم بنفسه))[٢٦].

فالمقدمة كانت عبارة عن قصيدة افتتح الشاعر بها ديوانه, يقول:

بالرغم من طول المدى

ومراحل ضاعت سدى

وتجارب كانت وما

زالت تسير بلا هدى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بالرغمِ من صوتٍ تلاشى

دون أن يجد الصدى

وعلامة بالماء ظلت

كالتراب إذا بدا

وهم تجرأ كي يكون

حقيقة... فتبدّدا

بالرغم من صيف

تشبث بالغيوم ليرعدا

فاستهزأت منه الرياح

وخلفته مع الردى

بالرغم من أن الجفاف

يمدّ في عمري يدا

ما زلتُ أحلمُ بالندى(٢٧).

يبدأ هذا النص الشعري بتصوير معاناة لربما كانت طويلة ونكاية مؤلمة تمتد ربما مسيرة حياة كاملة , لذا ترى هذه الصورة الحزينة لكن في آخر بيت ينتقل بنا الشاعر من الحزن الى صورة مغايرة وهي صورة الربيع ويصرح بحلمه الذي ما زال يحتفظ به , و كانت دلالة التكرار لها وقع كبير على تمسك الشاعر بالأمل والحياة الجميلة , هذه المقدمة التي أوردها الشاعر ترتبط بالعنوان الرئيس وتوضح دلالة (ما زلت أحلم بالندى) التي قصدها الشاعر .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

-عتبة اللوحات المصاحبة

ونقصد بها هنا اللوحات الفنية التي تصاحب القصائد الشعرية ، ولها أهمية ((فنية فضلاً عن أهميتها الأدبية , ووظائف تعبيرية ذات عمق جمالي وروحي تجذب الفكر والنظر معاً وتسهم في اضفاء أجواء قرائية مشجعة))[٢٨] .

في مجموعة (ما زلتُ أحلم بالندى) وجدنا العديد من اللوحات التي صاحبت بعض القصائد ,وقد جاءت هذه اللوحات باللون الرمادي الذي يرمز إلى الحزن والإحباط والإنطفاء ،ولم يخلو استخدام هذا اللون من مقصدية بل كان استخدامه عن دراية لكي يتناسب مع موضوعات القصائد التي يسود أغلبها طابع الحزن والألم.

سنقف هنا على دراسة بعض اللوحات المصاحبة لقصائد المجموعة الشعرية لكي يتسنى لنا معرفة الدلالات الرمزية من وراء هذه اللوحات ومدى مطابقتها لعنوانات وموضوعات القصائد.

عندما نأتي إلى اللوحة المصاحبة لقصيدة (آه) نجدها تقترب من دلالة العنوان ومن دلالة المعنى العام للقصيدة , إذ تتكون القصيدة من امرأة تقف على حافة مرتفعة تبدو وكأنها تحاول القفز من أعلى هذه الحافة , المرأة في اللوحة تسبل يديها الى الوراء وتتساقط من إحدى يديها رسائل ، تبدو هذه الرسائل هي السبب الذي دفعتها الى هذه الخطوة , و نجد من أمام جسد المرأة هالة مشتعلة تدل على الحرقة والآه والحزن يقول الشاعر:

هي الدنيا تدور ونحن فيها

نواعير تدور بلا مياه

لنعلم بعد ذلك كم خدعنا

لعمر ضاع من آه لآهٍ[٢٩]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

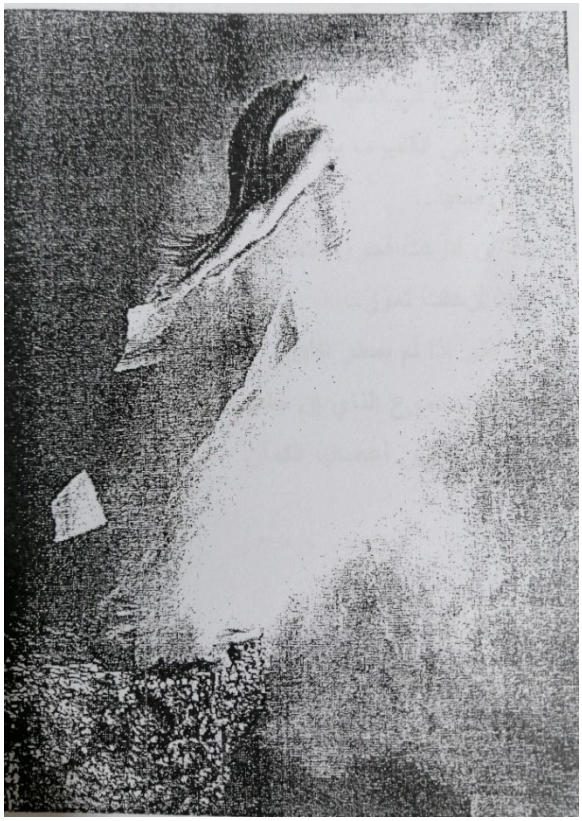

وعندما ننتقل الى اللوحة التي صاحبت قصيدة (عين القلادة) نجد أن اللوحة عبارة عن عين مؤطرة بأكثر من اطار وأسفل اللوحة تظهر بصمات لإصبع الابهام، ان اللوحة تدل على المعنى العام للعنوان وكذلك على معنى ومضمون القصيدة لان مضمون القصيدة و موضوعها هو (الناصرية) مدينة الشاعر الأم التي تغنى بها في أحد مقاطع قصيدته ، فاللوحة المصاحبة للقصيدة تماهت مع عنوان القصيدة وموضوعها العام ، يقول :

والناصرية... شأنها

عين القلادة للعراق

ودونها..

يبقى العراق قلادة عمياء

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

يبحث عن دليل(٣٠)

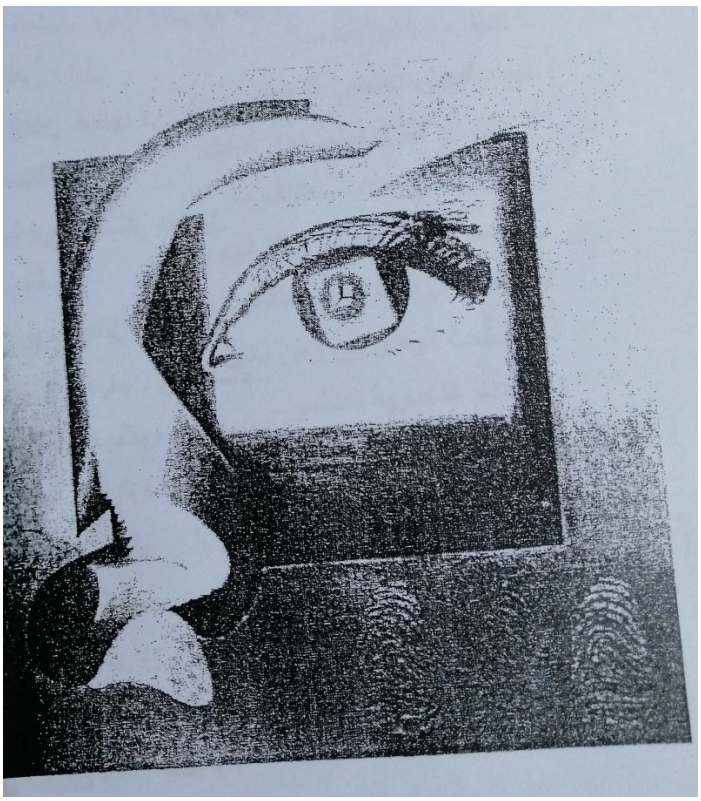

يرى الشاعر أن مدينته (الناصرية) هي العين الباصرة للبلاد وتتمتع بمقومات كافية تجعلها تتصدر على غيرها من المدن كالحضارة والتاريخ والإرث الأدبي وغيرها من المميزات لذلك وصفها بأنها عين القلادة وهو وصف دقيق بحق مدينته حيث إن العين تتوسط القلادة وتجذب الانتباه فضلاً عما ما تحمله(عين القلادة) من دلالة في الموروث الشعبي أي أن الناصرية حرز المدن وتتمتع بمكانة عالية لم تتمتع بها غيرها من المدن .

أما البصمات في أسفل اللوحة فهي ترمز إلى هوية الناصرية وبصماتها الواضحة للعيان في كل المجالات التي ذكرناها ، فعلى الصعيد الحضاري تعد الناصرية هي مهد الحضارة السومرية القديمة ومدينة الحرف الأول، ويتجلى الإرث التاريخي بدور مدينة الناصرية البارز في ثورة العشرين ، أما بالنسبة للإرث الأدبي فهي مدينة الشعراء والأدب بزغت منها رموزٌ إبداعية خلدها التاريخ أمثال الشاعر النجفي محمد سعيد الحبوبي الذي توفي في مدينة الناصرية وأصبح رمزاً من رموزها والشاعر مصطفى جمال الدين وغيرهم ، هذه المميزات هي التي دفعت الشاعر بأن يجعل من هذه المدينة منارة ومرجعاً لبقية المدن .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

أما اللوحة المصاحبة لقصيدة (عاصفة) فهي لوحة دلت على عنوان القصيدة والمعنى العام كذلك , حيث تكون اللوحة من شجرة تساقطت جميع أوراقها ولم يتبقَ منها سوى الأغصان التي مالت باتجاه الريح العالية التي دمرت هذه الشجرة وجميع الأشجار فعاثت فساداً في المكان:

كشفت عن حقدها الريح تماماً وهي تعدو

حيث للعنف طموحٌ لا يحد..

وسياط راقها فوق جذوع النخل جلد

يا لهذا البطش يجتاح المكان..

وعويل بزرع الأرض هشيماً ودُخان

وقلوباً راجفة(٣١)

تخلو اللوحة من الطيور والأزهار والفراشات أثر الدمار والخراب الذي سببته الريح وقد تجسد ذلك في القصيدة:

عند بدء العاصفة

يختفي كل أحباء النخيل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

من طيور وزهور وفراشٍ وهديل

يختفي كل أحباءِ الشجر((٣٢))

ويظهر في اللوحة المصاحبة رجل غير واضح الملامح يقف حزيناً وهو ينظر الى الأسفل بيأس وانكسار ونجد لك في الأبيات الآتية:

عندما تصحو المرايا ...

تنهض الأرض لإحصاء الضحايا

:

:

:

:

كم من الأشجار ماتت واقفة.

توضح الأبيات عمق الحدث أو التجربة التي مر بها الشاعر وقد كان هو الضحية لهذه التجربة القاسية التي فعلت به كما تفعل الريح بأجمل الغابات والأشجار المورقة .

الخاتمة:

بعد الخوض في دراسة العتبات في مجموعة (ما زلتُ أحلم بالندى) الشعرية توصلنا الى النتائج الآتية:

_امتلكت العتبات في مجموعة سعد علي مهدي مقصدية فجاءت لغاية وهدف.

_عنوان المجموعة الشعرية جاء مطابقاً لمحتوى الديوان.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

_افتتح الشاعر مجموعته الشعرية بمقدمة دلت على المعنى العام الذي أراده الشاعر.

_ اقتربت اللوحات المصاحبة للقصائد من الدلالة العامة للعنوان والقصيدة.

_خلو المجموعة الشعرية من عتبتي الاهداء والتصدير .

الهوامش

(١) شعر سعد علي مهدي دراسة صوتية , زهراء جاسم محمد , رسالة ماجستير , كلية الآداب, جامعة ذي قار ٢٠١٦, ص ١.

(٢) ينظر : المصدر نفسه , ص ١، ٢، ٣ ، ٧.

(٣) لسان العرب, محمد ابن منظور , ج١, دار صادر, بيروت, ١٤١٤ه, ص ٣٠٠.

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد الحموي, ج٢, المكتبة العلمية , بيروت, ص٣٩١.

(٥) القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي , مؤسسة الرسالة , بيروت, لبنان, ط٨, ٢٠٠٥, ص١١١.

(٦) تاج العروس , محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, ج٢, ط, ٢٠٠٤, ص٣٠٦- ٣٠٧.

(٧) العتبات النصية في شعر محمد القيسي, إيهام زياد قسيم الوردات, رسالة ماجستير , جامعة اليرموك, كلية الآداب, ٢٠١٨. ص١٠١.

(٨) الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها, د. محمد بنيس, التقليدية, دار طوبقال للنشر , الدار البيضاء, ١٩٩٨, ط٢, ٢٠٠١, ص٧٦.

(٩) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي , حميد لحمداني, بيروت, الدار البيضاء, المركز الثقافي العربي, ط, ١٩٩٣, ص:٥٥.

(١٠) بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية, رسالة ماجستير , نورة فلوس , جامعة ملود معمري, الجزائر, ٢٠١١- ٢٠١٢, ص١٣٠.

(١١) عتبات الكتابة في الرواية العربية , عبد الملك أشهبون، دار الحوار , دمشق, ٢٠٠٩م, ص: ٤٤.

(١٢) عتبات الكتابة في الرواية العربية, ص: ٣٩.

(١٣) العتبات في شعر الرواد, سعدون محسن اسماعيل الحديثي, دار الشؤون الثقافية العامة, ط١, ٢٠٢١، ص٤١.

(١٤) العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج, صليحة زاوي, رسالة ماجستير , جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي) , كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٥_ ٢٠١٦ص:١٩.

(١٥) ديوان ما زلتُ أحلم بالندى ، سعد علي مهدي، شمس للنشر والتوزيع ، ط١ القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٦.

(١٦)العلامة اللونية دراسة في توظيف اللون ودلالته في تشكيل المشهد الشعري في شعر مظفر النواب، محمد طالب غالب الأسدي، مجلة آداب البصرة ، العدد ٤٠، سنة ، ٢٠٠٦، ص.٣٨.

(١٧) العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة لواسيني الـ أعرج، ص٣٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(١٨) العلامة اللونية دراسة في توظيف اللون ودلالته في تشكيل المشهد الشعري في شعر مظفر النواب ٤٣.
(١٩) الديوان: ص ٣٤.
(٢٠)الرومانسية في شعر سعد مهدي في مجموعته ما زلت أحلم بالندى اختياراً، أ.د . ضياء غني العبودي ، مجلة المصدر، العدد الثامن ٢٠١٩، ص٧٠.
(٢١) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص, عبد الحق بلعابد ، تقديم د سعيد يقطين, منشورات الاختلاف, ط١, ٢٠٠٨م, ص:٦٧.
(٢٢) العتبات في شعر الرواد, ص:٦٨.
(٢٣) ينظر: المصدر نفسه, ص:٥٩.
(٢٤) عتبات جيرارد جينيت : ص٩٠.
(٢٥) ينظر: العتبات النصية في شعر محمد الهموش ومحمد عبد الباري (دراسة سيميائية موازنة) ، أمل تحسين يحيى أبو عاصي , ماجستير, الجامعة الإسلامية, غزة, كلية الآداب، ٢٠١٩، ١٤٩.
(٢٦) العتبات النصية في شعر محمد الهموش ومحمد الباري, ص١٥١.
(٢٧) الديوان:٦،٧.
(٢٨) العتبات في شعر الرواد, ص: ١٥٠.
(٢٩) الديوان, ص: ٥٩.
(٣٠) المصدر نفسه, ص: ٩٥.
(٣١) المصدر نفسه, ص:٧٦.
(٣٢) المصدر نفسه ص.٧٧

قائمة المصادر والمراجع:

-أولاً: الكتب

- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي , حميد لحمداني, بيروت, الدار البيضاء , المركز الثقافي العربي, ط١, ١٩٩٣.
- تاج العروس, محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, دار الهداية، ط٢, ٢٠٠٤.
- الشعر العربي الحديث بناته وابدالاتها, د. محمد بنيس, التقليدية, دار طوبقال للنشر, الدار البيضاء, ط٢, ١٩٩٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص , عبد الحق بلعابد , منشورات الاختلاف, الجزائر ط ١, ٢٠٠٨م.
- العتبات في شعر الرواد, سعدون محسن اسماعيل الحديثي, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد ط١, ٢٠٢١م.
- عتبات الكتابة في الرواية العربية, عبد المالك أشهبون, دار الحوار, دمشق, ٢٠٠٩م.
- لسان العرب, محمد ابن منظور, دار صادر, بيروت, ١٤١٤ه.
- ما زلت أحلم بالندى , سعد علي مهدي , شمس للنشر والتوزيع , القاهرة, ط١، ٢٠٠٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد الحموي, المكتبة العلمية, بيروت، ٢٠١٠.

ثانياَ: الرسائل والاطاريح

- بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية , رسالة ماجستير , نورة فلوس, ملود معمري, الجزائر, ٢٠١١م.
- شعر سعد علي مهدي, زهراء جاسم محمد, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة ذي قار, ٢٠١٦.
- العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج, صليحة زاوي, رسالة ماجستير, كلية اللغات والآداب، جامعة العربي بن مهيدي
- العتبات النصية في شعر محمد القيسي, إيهام زياد قسيم الوردات, رسالة ماجستير , كلية الآداب, جامعة اليرموك ،٢٠١٨.
- العتبات النصية في شعر محمد الهموش وحمد عبد الباري, دراسة سيميائية موازنة, ماجستير , غزة, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية ، ٢٠١٩.

ثالثاَالمجلات والدوريات:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- . الرومانسية في شعر سعد مهدي في مجموعته ما زلت أحلم بالندى اختياراً، أ.د . ضياء غني العبودي ، مجلة المصدر، مصر، العدد الثامن ٢٠١٩.
- . . . . . العلامة اللونية دراسة في توظيف اللون ودلالته في تشكيل المشهد الشعري في شعر مظفر النواب، محمد طالب غالب الأسدي، مجلة آداب البصرة ، العدد ٤٠، سنة ، ٢٠٠٦.

List of Sources and References:

First: Books

- *The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism*, Hamid Lahmidani, Beirut, Casablanca, Arab Cultural Center, 1st edition, 1993.
- *Taj al-Arus*, Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi, Dar al-Hidaya, 2nd edition, 2004.
- *Modern Arabic Poetry: Its Builders and Transformations*, Dr. Muhammad Bennis, Traditional, Dar Toubkal Publishing, Casablanca, 2nd edition, 1998.
- *Thresholds by Gérard Genette: From Text to Paratext*, Abdel Haq Belabed, Al-Ikhtilaf Publications, Algeria, 1st edition, 2008.
- *Thresholds in the Poetry of the Pioneers*, Saadoun Mohsen Ismail Al-Hadithi, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st edition, 2021.
- *Thresholds of Writing in the Arabic Novel*, Abdelmalek Ashhaboun, Dar Al-Hiwar, Damascus, 2009.
- *Lisan al-Arab*, Muhammad Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
- *I Still Dream of Dew*, Saad Ali Mahdi, Shams Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2009.
- *Al-Misbah Al-Munir in the Strange Explanation of the Great*, Ahmad Al-Hamawi, Al-Ilmiyya Library, Beirut, 2010.

Second: Theses and Dissertations

- *Arabic Poetic Data Through the Introductions of Heritage Sources*, Master's Thesis, Noura Flous, Mouloud Mammeri, Algeria, 2011.
- *Poetry of Saad Ali Mahdi*, Zahraa Jassim Muhammad, Master's Thesis, College of Arts, University of Dhi Qar, 2016.
- *Textual Thresholds in the Novel "Kingdom of the Butterfly" by Wassini Al-Araj*, Salihah Zawi, Master's Thesis, College of Languages and Literature, University of Larbi Ben M'hidi.
- *Textual Thresholds in the Poetry of Muhammad Al-Qaisi*, Iham Ziad Qasim Al-Wardat, Master's Thesis, College of Arts, Yarmouk University, 2018.
- *Textual Thresholds in the Poetry of Muhammad Al-Hamush and Hamad Abdul Bari: A Semiotic Comparative Study*, Master's Thesis, Gaza, College of Arts, Islamic University, 2019.

Third: Journals and Periodicals

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- *Romanticism in the Poetry of Saad Mahdi in His Collection "I Still Dream of Dew" as a Choice*, Prof. Dr. Diaa Ghani Al-Aboudi, Al-Masdar Magazine, Egypt, Issue 8, 2019.
- *The Color Sign: A Study in the Use of Color and Its Significance in Forming the Poetic Scene in the Poetry of Muzaffar Al-Nawab*, Muhammad Talib Ghalib Al-Asadi, Basra Arts Journal, Issue 40, 2006.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.